

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 133 @

- (قد بان عذرك والخليط مودع % وهوى النفوس مع الهواج يرفع) .
- (لك حيثما سمت الركائب لفتة % أترى البدور بكل واد تطلع) .
- (في الطاعنين من الحمى طربي له % الأحشاء مرعى والمآقي مكرع) .
- (ممنوع أطراف الجمال رقيب % حذرا عليه من العيون البرقع) .
- (عهد الحبائل صائدات شبهه % فارتاع فهو لكل حبل يقطع) .
- (لم يدر حامي سربه أني إذا % حرم الكلام له لساني الأصبع) .
- (وإذا الطيوف إلى المضاجع أرسلت % بتحية منه فعيني تسمع) .
- وهذه القصيدة طويلة وهي من غرر الشعر وقوله فيها .
- (عهد الحبائل صائدات شبهه % فارتاع فهو لكل حبل يقطع) .
- نظير قول ابن الحمارة الأندلسي .
- (عن النوم سل عينا به طال عهدا % وكان قليلا في ليال قلائل) .
- (إذا طن وكرا مقلتي طائر الكرى % رأى هديها فارتاع خوف الحبائل) .
- ولا أدري أيهما أخذ من الآخر لأنني لم أقف على تاريخ وفاة ابن الحمارة حتى أعرف عصره .
- ويجوز أن يكون ذلك بطريق التوارد على هذا المعنى من غير أن يأخذ أحدهما من الآخر .
- وعزل عميد الدولة المذكور عن الوزارة وحبس وقيد في شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وتوفي في شوال من السنة وإليه كتب أبو الكرم ابن العلاف الشاعر قوله .
- (ولولا مدائحنا لم تبين % فعال المسيء من المحسن) .
- (فهبك احتجبت عن الناظرين % فهلا احتجبت عن الألسن)